

Distr.: General
14 December 2021
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السادسة والسبعون

الجمعية العامة
الدورة السادسة والسبعون

البنود 35 و 66 و 85 من جدول الأعمال

منع نشوب النزاعات المسلحة

بناء السلام والحفاظ على السلام

سيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي

رسالة مؤرخة 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2021 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

فيما يتعلق برسالتَي الممثل الدائم لأرمينيا المؤرختين 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2021 (A/76/546-S/2021/956 و S/2021/954)، اللتين تتضمنان الدفعة التالية من البيانات والتعليقات الكاذبة والمضللة بشكل واضح، يشرفني أن ألفت انتباهكم إلى ما يلي:

لقد عانت أذربيجان معاناة خطيرة من الآثار المدمرة للحرب التي شنتها أرمينيا عليها في أوائل التسعينات من القرن الماضي. وتم الاستيلاء على جزء كبير من أراضي بلدي ذات السيادة وبقيت تحت الاحتلال لما يقرب من 30 عاما، على الرغم من قرارات مجلس الأمن 822 (1993) و 853 (1993) و 874 (1993) و 884 (1993).

وارتكبت انتهاكات خطيرة للقانون الدولي الإنساني أثناء الاحتلال، أسفرت عن مقتل عشرات الآلاف من المدنيين والتطهير العرقي لكافة المناطق المحتلة، وطالت أكثر من 700 000 أذربيجاني. وسُوّيت بالأرض غالبية المدن والبلدات والقرى الأذربيجانية المستولى عليها.

وارتكبت أرمينيا عملا عدوانيا آخر في الخريف الماضي كنتيجة منطقية لما تمتعت به من إفلات من العقاب على مدى 30 عاما. وشملت الهجمات المسلحة التي شنتها أرمينيا استخدام القوة العسكرية ضد مدن أذربيجانية مكتظة بالسكان بعيدا عن مسرح الأعمال القتالية الفعلية، مما أسفر عن مقتل وجرح مئات المدنيين وتدمير أو إتلاف عدد كبير من الأعيان المدنية.



وشنت أذربيجان عملية هجومية مضادة من أجل تحرير أراضيها المحتلة وحماية شعبها والسماح للمشردين داخليا بالعودة إلى ديارهم، وقد تصرف بشكل يتماشى تماما مع أحكام ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

وقد تم حل النزاع المسلح الذي استمر لمدة ثلاثة عقود. وأعربت أذربيجان عن استعدادها لتطبيع علاقاتها الدولية مع أرمينيا، بما في ذلك عن طريق التوقيع على معاهدة سلام.

بيد أن أرمينيا لم ترد بالمثل على خطة السلام التي طرحتها أذربيجان. إن الاستفزازات المسلحة التي سبق التخطيط لها مؤخرا من جانب أرمينيا في المنطقة الحدودية بين الدولتين بهدف تفاقم الحالة، في انتهاك صارخ للقانون الدولي والسلامة الإقليمية لأذربيجان والبيان الصادر في 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2020، والتي أسفرت عن مقتل 7 جنود أذربيجانيين وجرح 10 آخرين، فضلا عن استمرار مطالب أرمينيا الإقليمية، هي نتاج ومظهر للتطلعات الانتقامية غير المسؤولة والخطيرة التي جرت رعايتها علنا على مستوى الدولة في أرمينيا.

وقد استجابت أذربيجان على النحو الملائم، وستواصل الدفاع عن سلامة أراضيها وحقوق مواطنيها وسلامتهم بكل الوسائل المتاحة، وفقا لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

وأذربيجان واثقة من أنه لا بديل لتطبيع العلاقات بين البلدين على أساس الاعتراف المتبادل واحترام كل منهما لسيادة الآخر وسلامته الإقليمية داخل حدودهما المعترف بها دوليا، وهي مصممة على المضي قدما بخطة بناء السلام والمصالحة والتعايش السلمي والتنمية. وكفالة السلام الدائم والتنمية والتقدم وحسن الجوار هي أسس رؤية أذربيجان للمستقبل.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود 35 و 66 و 85 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ياشار علييف

السفير

الممثل الدائم